

مبادئ وأسس إنشاء وتسيير المنشآت الرياضية وفق المعايير الدولية

د. ديلمي محمد

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية - جامعة المسيلة

مقدمة:

مما لا شك فيه أن المنشآت الرياضية على غرار مختلف المنشآت الأخرى وفي كل مجالات الحياة قد شهدت تطوراً كبيراً واتساعاً في حجمها وتعددًا في وظائفها بشكل يستدعي أن تكون لتلك المنشآت إدارة رياضية، هذه الأخيرة أضحت أحد علوم الرياضة الحديثة، إذ من السهل بناء وتشبيد المنشآت الرياضية، لكن من الصعب وجود إدارة سليمة تقوم بتسييرها. تمثل المنشآت الرياضية الجهاز الرئيسي لتسيير النشاطات الرياضية وتعمل على تطويرها وفق الإمكانيات المتوفرة لديها تحت إدارة تسهر على تحقيق أهدافها، فالمنشأة الرياضية كما يرى البعض هي بمثابة الواقع المادي المؤسسي الذي يتعهد الرياضة، ونظراً للأهمية القصوى للمنشآت الرياضية فإن المشرع الجزائري قد خصص في القانون رقم 10/04 المؤرخ في 14 غشت 2004 المتعلق بالتربية البدنية والرياضية فصلاً خاصاً بها حيث جاء الفصل الحادي عشر منه تحت عنوان: التجهيزات والمنشآت الرياضية، فنصت المادة 81 من هذا القانون على ما يلي: " تسهر الدولة والجماعات المحلية بعد استشارة الاتحادات الرياضية الوطنية المعنية، على إنجاز وتهئية المنشآت الرياضية المتنوعة والمكيفة مع متطلبات مختلف أشكال التربية البدنية والرياضية طبقاً للخريطة الوطنية للتنمية الرياضية وفي إطار المخطط التوجيهي للرياضة والتجهيزات الرياضية الكبرى .

1- لمحة تاريخية عن المنشآت الرياضية :

لقد ظهرت المنشآت الرياضية منذ القدم وبدأت تتطور تدريجياً إلى أن وصلت إلى ما هي عليه الآن، فأصبحت هناك مدناً رياضية تحوي العديد من المنشآت.

1-1- المنشآت الرياضية في العصر القديم :

يعتبر الإغريق أول من مارسوا الألعاب الرياضية وذلك منذ سنة 866 قبل الميلاد وفي سنة 468 قبل الميلاد حيث نظم هؤلاء أول دورة رياضية في مدينة أوليمبيا (وهي الأصل في تسمية الألعاب الأولمبية التي تمارس في وقتنا الحالي) واستمرت هذه الدورة مدة (05) خمسة أيام اشترك فيها الكثير من المتنافسين فظهرت بذلك حاجتهم إلى إقامة منشآت رياضية تنظم فيها تلك المنافسات، وكان أول ما بنوا ملعباً كبيراً سمي بمضمار الجري، ثم جاء عصر الرومان فشيّدوا مجموعة من المنشآت الرياضية الهامة أطلقوا عليها تسمية البلاستري. وكانت هذه الأخيرة تضم عدة ملاعب من أهمها :

(أ) ملعب البناتون:

كانت تمارس فيه خمس رياضات تتمثل في: العدو، والوثب العالي، قذف القرص، رمي الرمح، المصارعة، وكان يطلق على هذه الرياضات برياضة البناتون.

(ب) ملعب الهيودروم:

بني هذا الملعب في العصر الروماني لأجل سباقات الفروسية والعربات والاحتفالات والأعياد، إضافة إلى بعض النشاطات الثقافية المتمثلة في التنافس بين الخطباء والشعراء.

(ت) البلاسترا:

تمثل دور هذا الملعب في تدريب اللاعبين والرياضيين على مختلف أنواع الرياضات.

(ث) الليونديون:

تقابله في وقتنا الحالي القرى الرياضية، حيث كان هذا المكان مخصصاً لإقامة الوفود الرياضية البعيدة عن مكان إجراء المنافسات.

(ج) الكولوسيوم:

يعتبر من أشهر الملاعب القديمة في التاريخ، قام بتشبيده الإمبراطور فسباسيان وتوفي قبل إتمامه فأكمل ابنه البناء سنة 80 م كان الملعب بيضوي الشكل يشتمل على مدرجات بنيت على أربعة طوابق يبلغ ارتفاعها 48 متر ويستوعب حوالي 8000 متفرج، بالإضافة إلى وجود مداخل ومخارج وضعت على أسس علمية سليمة، كما زينت واجهاته بالتماثيل.

1-2- المنشآت الرياضية في العصر الحديث :

في سنة 1890 م بدأ الاهتمام الكبير بالمنشآت الرياضية فأصبحت الدول الأوروبية تخصص لها ميزانيات كبيرة وتأخذ في تشبيدها بالمعايير الهندسية معتمدة في ذلك على خبراء ومتخصصين، إضافة إلى التطور التكنولوجي للتجهيزات الرياضية، كما ظهرت المدن الرياضية لإقامة المنافسات الدولية والتي تضم مجموعة من المنشآت والملاعب من أهمها :

(أ) الملعب الأولمبي:

وهو أهم منشأة في الدورات الأولمبية حيث خصص لمجموعة من الرياضات منها: كرة القدم - ألعاب القوى الخفيفة - سباق الموانع - المشي - القفز - الرمي.. الخ.

تتكون هذه المنشأة من ملعب لكرة القدم يتركب من أرضية ذات حشائش طبيعية أو اصطناعية ومحاط بمضمار للسباق به مجموعة من المعدات والتجهيزات المخصصة لبعض ألعاب القوى الخفيفة .

(ب) الصالة المغطاة:

لا يمكن أن تقل مساحتها عن 25 متر مربع وارتفاعها عن 07 أمتار، وسعة مدرجاتها عن 400 متفرج على الأقل، كما تستغل أسفل المدرجات لتوفير الخدمات للاعبين والإداريين والحكام، كدورات المياه وغرف تبديل الملابس والخدمات الطبية ... الخ.

(ت) الملاعب المفتوحة :

وهي عبارة عن مجموعة من الملاعب تعتبر كملاحق للملعب الأولمبي تعد خصيصاً لبعض المنافسات التي تقام حول رياضة واحدة في وقت واحد، كما تستعمل في التدريب.

(ث) حمام السباحة والغطس :

وهي أيضاً عبارة عن مجموعة من المسابح من بينها : المسبح الأولمبي، حوض الغطس مزود بمصاعد ولوحات القفز، حوض للتدريب وآخر للإحماء قبل إجراء المنافسات، كما يستعمل أسفل مدرجات المسبح الأولمبي كغرف لتبديل الملابس، دورات المياه ومخازن... الخ .

(ج) الفنادق الرياضية:

تخصص هذه الأخيرة لإقامة الرياضيين الوافدين، وتكون مزودة بالمرافق الضرورية من غرف ومطعم ومقهى ... الخ .

(ح) الخدمات المركزية :

تعتبر المسؤولة عن كل مستلزمات حسن سير المنشآت السابق ذكرها إذ تعمل على تجهيزها بالكهرباء، المياه، شبكات صرف المياه، الخدمات البريدية، مستودعات السيارات والمخازن وتقوم على مراقبتها .

2- أنواع المنشآت الرياضية:

تختلف المنشآت الرياضية عن بعضها بناءً على ما تحتويه من أماكن تتعلق بممارسة النشاطات الرياضية، ولهذا من الممكن تصنيفها إلى عدة أنواع وذلك من حيث الآتي:

2-1- الأهداف:

- منشآت تنافسية.
- منشآت تدريبية
- منشآت ترويحية
- تعليمية
- علاجية... الخ.

2-2- الشكل العام:

- منشآت خارجية (مكشوفة)
- منشآت داخلية (مغطاة).

2-3- الرياضة (اللعبة):

- رياضات جماعية (قدم، سلة، طائرة... الخ).
- رياضات زوجية (تنس، اسكواش... الخ).
- رياضات فردية (العاب قوى،) .
- رياضات المنازلات (دفاع عن النفس، مصارعة، ... الخ).
- رياضات مائية (سباحة، غطس، ... الخ).
- رياضات استعراضية وإيقاعية (جمباز... الخ).
- رياضات الأطفال (ملاعب الحي... الخ).

2-4- القانونية:

- منشآت ذات ملاعب قانونية (للمنافسات الرسمية)
- ومنشآت ذات ملاعب غير قانونية (للتعليم والتدريب والترفيه).

2-4- التبعية:

- منشآت حكومية (مدارس، جامعات، ساحات شعبية...)
- منشآت أهلية / خاصة (شركات، أندية، ...)
- منشآت تجارية (مراكز رياضية متخصصة: دفاع عن النفس، لياقة بدنية، بولينج... الخ).

2-5- نوعية الأرضية:

- تعتمد على نوعية وطبيعة النشاط الرياضي (زراعة طبيعية، صناعية، مدكوكة، أسفلت أو بلاط، خشبية، جليدية، رملية، فلينية ... الخ).

3- إمكانات المنشآت الرياضية:

الإمكانات في المنشآت الرياضية هي كل ما يمكن أن يساهم في تحقيق هدف من أهداف هذه الأخيرة من تسهيلات وملاعب وأجهزة وأدوات وميزانية وظروف مناخية وجغرافية ومعلومات وإطارات متخصصة متبعين الأسلوب العلمي للإدارة بجميع عناصرها من أجل تحقيق تلك الأهداف .

و تلعب الإمكانات دوراً كبيراً في سير المنشآت الرياضية وتساهم في تطويرها وتعمل على تحقيق أهدافها التي من

بينها:

- الإسهام في عملية تربية الشباب وتكوينه والعمل على رفع مستواه من خلال توفير الوسائل اللازمة والظروف الأساسية التي تساعد على تطويره.

- المساعدة على نشر الروح الرياضية وذلك بفسح المجال لأقصى عدد ممكن من المواطنين لممارسة النشاطات البدنية والرياضية.

- تكوين الرياضيين وكذا مستخدمى التآطير وتحسين مستواهم وتجديد معارفهم.

- استقبال الرياضيين من المنتخبات المحلية والجهوية والوطنية ووضع الوسائل الضرورية تحت تصرفهم .

كل هذا من شأنه أن يساهم في تطوير الرياضة ورفع مستواها ومضاعفة النتائج بالإضافة إلى تحسين أداء الرياضي

ومردوده.

ويمكن تحديد أنواع الإمكانات في المجال الرياضي على النحو التالي :

3-1- الإمكانات البشرية:

وهي المحرك الرئيسي للمنشآت الرياضية أو لأي منشأة، فغياب العنصر البشري يعني عدم جدوى تلك المنشآت،

وتنقسم هي الأخرى إلى أقسام:

(أ) **الممارسون** : قد يكونون لاعبين في منافسة معينة أو تلاميذ يمارسون الرياضة المدرسية، أو كل شخص يكمن سبب تواجده داخل المنشأة في ممارسة إحدى نشاطات البدنية والرياضية، هؤلاء تختلف بطبيعة الحال أجناسهم وأعمارهم وحتى الأهداف التي يصبون إلى تحقيقها، فهناك مثلاً من يمارس هذه النشاطات من أجل تقوية الجسم والحفاظ على اللياقة البدنية، وهناك من يمارسها بدافع وطني... الخ .

(ب) **المنفذون** : وهم كل من يعمل في الجانب التطبيقي للرياضة أي كل من يقوم بتنفيذ البرامج الرياضية من المدربين، معلمين، قادة.... الخ .

(ت) **الغنيون** : وهم مجموعة من الأخصائيين في مجالات الرياضة ، وتتمثل هذه المجموعة في : المدير، مدير إدارة الموارد البشرية، المسير المالي، الموظفون الإداريين، الطبيب (هناك أخصائيين نفسيين، وأخصائي إصابات وعلاج طبيعي).

(ث) **العمال المهنيين** : وهم مجموعة العمال داخل المنشآت والملاعب تتطلب مهامهم الجهد العضلي أكثر من الذهني ومن بينهم أعوان الأمن، عمال الصيانة، عمال النظافة، عمال الكهرباء.... الخ .

3-2- الإمكانات المادية:

وهي مجموعة من الأماكن والأجهزة والمعدات المخصصة لممارسة مختلف أنواع النشاطات البدنية والرياضية

وتنقسم بدورها إلى :

(أ) **أماكن الممارسة** : وتتمثل في : الملاعب، القاعات، المسابح، المضامير...، ويجب أن تتوفر هذه الأماكن على شروط معينة وأن تكون وفق مقاييس محددة.

(ب) **المنشآت** : وهي الواقع المادي الذي يحتوي على أماكن الممارسة مثل : المدن الرياضية، كليات ومعاهد التربية البدنية والرياضية ، المركبات الرياضية الخ

(ت) **الأجهزة والمعدات** : وتتمثل في كل الوسائل والأدوات الضرورية في ممارسة أنواع الرياضات كالإتقال في رياضة رفع الأثقال، والدراجات في رياضة سباق الدراجات... الخ، ومن جانب آخر هناك المعدات والتجهيزات الرياضية لتسيير المنشآت الرياضية منها اللازمة في الإدارة كالمكاتب وأجهزة الإعلام الآلي والوثائق وغيرها، ومنها اللازمة في أماكن الممارسة كالألبسة والأحذية الرياضية وأدوات الصيانة وعلب الإسعاف مثلاً... الخ.

3-3- إمكانات التمويل:

تحتاج كل من الإمكانات المادية والبشرية إلى رأسمال حتى تتمكن من تحقيق الأهداف التي تصبو إليها .

ويختلف حجم الأموال حسب طبيعة وحجم المشروع الرياضي المطلوب إنجازه والمنشأة الرياضية المراد تسييرها، فرأس المال عبارة عن سيولة نقدية في شكل ميزانية تتفق في الرواتب الشهرية والمكافآت المالية، وكل الأجهزة والمعدات والمتطلبات الضرورية الواجب توافرها من أجل ممارسة النشاطات الرياضية .

ونظراً إلى أهمية الأموال باعتبارها أحد العوامل الأساسية الواجب توافرها في تسيير المنشآت الرياضية فإنها تتمتع

بخصائص من بينها:

- رأس المال عنصر صنعه الإنسان من أجل تلبية حاجياته المختلفة .

- رأس المال عنصر مؤقت لأنه قابل للاستهلاك .

يحتاج رأس المال إلى الصيانة والتجديد بصفة دائمة، وهو قابل للزيادة أو النقصان حسب عوامل استغلاله، فالاستثمار في رأس المال بشكل سليم يؤدي إلى تزايد مماً يساعد على نمو المنشآت الرياضية واتساع مجالات نشاطاتها ونموها بشكل أفضل .

3-4- الإمكانات الطبيعية:

يقصد بها كل الموارد التي تساعد في ممارسة النشاطات الرياضية لكنها لا تدخل ضمن الإمكانات المادية كون هذه الأخيرة هي من صنع الإنسان كالأجهزة والمعدات وغيرها، أما الإمكانات الطبيعية فهي من صنع الخالق - عز وجل - ونجد منها : الجبال، الصحراء، البحار إذ يستعمل كل مورد منها في ممارسة رياضة معينة (مثال : البحار تستعمل لممارسة رياضة القوارب الشراعية والجبال في رياضة التسلق....الخ) .

على ضوء ما سبق فإننا نجد أن الإمكانات الطبيعية تتمتع بخصائص من بينها:

3-4-1- الإمكانات الطبيعية: هبة من الله - سبحانه وتعالى - ولا تحتاج في بعض الحالات إلا إلى أشغال يقوم بها الإنسان حتى تتناسب جيداً مع ما سيمارس من رياضة داخلها .

3-4-2- الإمكانات الطبيعية: على عكس الرأس مال - غير قابلة للهلاك، وخاصة مع توفير بعض الحماية لها .

3-5- إمكانات المعلومات :

يساعد هذا النوع من الإمكانات على حسن استغلال وسير الإمكانات السابقة إذ نجد أن نجاح المنافسات الرياضية يتوقف بشكل كبير على ما توفره المنشآت الرياضية من معلومات مختلفة وهي كثيرة من بينها :

- معلومات حول أماكن ممارسة النشاطات الرياضية .
 - معلومات حول الأدوات والأجهزة المستخدمة في تلك النشاطات .
 - معلومات فنية حول المهارات الموجودة لدى اللاعبين .
 - معلومات إدارية حول التنظيم والتخطيط....الخ.
 - معلومات حول أمن وسلامة الأجهزة والمعدات والمنشآت في حد ذاتها .
 - معلومات خاصة بالأرقام والنتائج عند وجود منافسات .
- يعتبر هذا النوع من الإمكانات ذو أهمية كبرى في تطوير مجال الرياضة عموماً حيث نجد أنه :
- كلما توافرت المعلومات بحجم أكبر كلما سهل ذلك من مهام الإداريين والمسؤولين .
 - لا يمكن تحقيق الأهداف إلا بتوافر معلومات عنها، مما يوصل إلى مستويات عليا .
 - كلما كانت هناك دراية بالمعلومات كان هناك استخدام أمثل للإمكانات الأخرى .

أما مصادر المعلومات فهي مختلفة وعديدة وقد زادت مع التطور التكنولوجي ، ونجد منها :

- الهاتف والفاكس .
- الأقمار الصناعية .
- أجهزة التلفزيون والإذاعة .
- أجهزة الإعلام الآلي .
- شبكات المعلومات INTERNET .
- الوثائق والسجلات الإدارية .
- البحوث والدراسات في المجال الرياضي .

4- المبادئ العامة لتخطيط المنشآت الرياضية:

لتجنب الوقوع في أخطاء قد تحد أو تقلل من فاعلية المنشأة في أداء رسالتها وتحقيق هدفها الذي أنشئت من أجله، فإن هناك العديد من الأسس والمبادئ التي يجب مراعاتها والاهتمام بها أثناء مراحل التصميم والتخطيط لإنشاء المنشأة الرياضية، والتي من أهمها ما يلي:

4-1- اختيار الموقع:

يعتمد اختيار الموقع على العديد من العوامل والتي يأتي في مقدمتها نوع المنشأة الرياضية المراد إنشائها (ملاعب صغيرة أو مراكز تدريب أو استاد رياضي...الخ)، والمساحة المتاحة / المتوفرة لتلك المنشأة ومسافة بعدها عن المناطق السكنية وسهولة المواصلات (فمثلاً: طول أضلاع المنطقة الملائمة لملاعب أو مراكز تدريب الشباب يجب أن لا تقل عن 750م و تبعد عن المناطق السكنية بمسافة 4 كم تقريباً، بينما الأستاذ الرياضي يتطلب مساحة لا يقل طول أضلاعها عن 1500م تقريباً)، وكذلك يجب مراعاة بعض من العوامل الأخرى مثل: النمو السكاني مستقبلاً، وسائل المواصلات وجاهزية الطرق المؤدية إلى الموقع، توفر الخدمات العامة،...الخ.

4-2- التجانس الوظيفي للملاعب والوحدات:

يجب أن تكون الملاعب المتجانسة قريبة من بعضها البعض (الملاعب المفتوحة ذات الأرضيات الصلبة، الملاعب الداخلية حسب نوع الأرضية...الخ) وذلك لكي تسهل عملية التحكم في إدارتها وأعمال صيانتها. كما يجب أن تكون وحدات تبادل الملابس ودورات المياه وأماكن الاستحمام قريبة ما أمكن من الملاعب، وكذلك يفضل أن تكون مباني الإدارة متقاربة لتسهيل عمليات الاتصال وإنجاز المهام بكفاءة.

4-3- العزل :

هناك بعض العوامل غير المرغوب فيها والتي تحتاج إلى العزل، ومنها ما يلي:

- عزل المنشأة عن أماكن الخطورة والإزعاج (مصانع، مطارات، ... الخ).
- عزل ملاعب الرياضات التي تحتاج إلى هدوء عن الملاعب الأخرى (مثل: ميادين الرماية، الجمباز، ... الخ).
- عزل ملاعب الكبار عن الصغار / الأطفال.
- عزل جماهير المشاهدين عن أرضيات الملاعب بحواجز لاتعيق ولاتشوه الملاعب.
- مراعاة تخصيص أماكن لمنسوبي الصحافة والإعلام.
- عزل المدرجات بعضها عن بعض (تقسيم) مع الإستقلالية في المداخل والسلالم.
- تخصيص أماكن مغلقة لحفظ الأجهزة الكهربائية والميكانيكية بعيداً عن العبث.

4-4- الأمن والسلامة:

- هناك بعض من العوامل المتعلقة بالأمن والسلامة وصحة الرياضيين والتي يجب مراعاتها، ومنها على سبيل المثال:
- يجب أن تكون المنشأة بعيدة عن أماكن التلوث والأوبئة.
- يجب أن تكون هناك مساحات كافية وخالية من أي مواد صلبة أو حادة حول أرضيات الملاعب.
- يجب أن يكون عدد الأبواب المؤدية للملاعب وسعتها يتناسب مع عدد المستفيدين، وأن تكون الأبواب تفتح للخارج تلافياً للإزدحام.
- ينبغي أن تكون جميع أدوات الصيانة والأدوات الرياضية بعيدة تماماً عن أرضيات الملاعب.
- يجب تخصيص غرفة للإسعافات الأولية.
- تخصيص أماكن لأجهزة الإنذار ولطفائيات الحريق حسب قواعد الدفاع المدني.

4-5- الصحة العامة:

يجب الاهتمام بالعوامل التالية:

- تناسب عدد دورات المياه ومقاساتها مع عدد المترددين على المنشأة الرياضية.
- العناية بمصادر مياه الشرب، وبالصرف الصحي، وبالنظافة اليومية والصيانة الدورية.
- الاهتمام بالتهوية الجيدة وكذلك الإضاءة الكافية والقانونية.
- العناية المستمرة بتسوية أرضيات الملاعب ونظافتها والتأكد من خلوها مما قد يسبب الأذى للاعبين.

4-6- الإشراف:

هناك العديد من النواحي المتعلقة بالإشراف والتي من أهمها:

- يجب أن تكون أماكن الإشراف تسهل عملية الإتصال بجميع أماكن النشاط بالمنشأة.
- يفضل أن تكون أماكن وحجرات الإشراف مطلة على ميادين المنشأة وبزوايا رؤية جيدة (واجهاتها من زجاج).
- يجب توفير أماكن للإشراف في جميع وحدات المنشأة الرياضية.
- يجب أن تكون أماكن الإشراف مناسبة للتحكم في إدارتها.

4-7- الاستغلال الأمثل:

يعتبر تشغيل المنشأة الرياضية إلى أقصى حد، والاستفادة القصوى منها ما أمكن هو القاعدة الذهبية. فزيادة ساعات التشغيل لأكثر من غرض يعتبر دليل على إيجابية المنشأة، ويتم ذلك من خلال تنظيم برنامج تشغيلها لفترات مختلفة طوال اليوم بما يلائم مختلف الجماعات المستفيدة مع محاولة استمرارية الاستخدام في جميع فصول السنة بغض النظر عن عوامل الطقس، أي لا يكون عامل الطقس عائقاً لإستمرارية الاستخدام. ولذا يجب مراعاة ما يلي:

- الاستفادة القصوى من مساحة وموقع وإمكانات المنشأة لأكثر من غرض.
- إنشاء أكثر من ميدان رياضي للاستفادة القصوى من المساحات.
- استخدام أجود أنواع الخامات التي تتحمل الضغط المستمر.
- تنظيم برامج متعددة في جميع فصول السنة والمناسبات.

4-8- النواحي الاقتصادية:

يجب ألا تكون التكاليف المالية للإنشاء عائق لتحقيق المنشأة لقيمتها الحيوية، ومع هذا يجب مراعاة التالي:

- إمكانية تقسيم المشروع إلى مراحل متعددة.
- وضع خطة تموية حسب الميزانيات المخصصة للمشروع (على المدى الطويل والقصير).
- خفض التكاليف المالية قدر الإمكان مع عدم المساس بجودة الإنشاء والتشغيل.
- تحقيق الأهداف بأقل التكاليف (الاقتصاد في التشغيل والكهرباء دون التأثير على الأداء).
- استغلال مساحات الموقع وتعدد المنشآت واستخداماتها.

4-9- القانونية:

للهندسة المعمارية قوانين يجب اتباعها، بالإضافة الى القوانين المتعلقة بالنواحي الأمنية وكذلك القوانين المتعلقة بمواصفات ومقاييس الملاعب الرياضية، ولهذا يجب مراعاة التالي:

- المطابقة للمواصفات والمقاييس القانونية (الدولية والمحلية) في تصميم وتنفيذ المنشأة.
- إتباع الأسس العلمية في تصميم وتخطيط وتشغيل المنشأة.

- مراعاة الاتجاهات الحديثة والتطورات في المنشآت الرياضية.
- تطبيق القواعد القانونية للملاعب والأدوات والأجهزة الرياضية (مع مراعاة الهدف من المنشأة).

4-10- إمكانية التوسع مستقبلاً:

- عملية التوسع أو التعديل في بعض جوانب المنشآت الرياضية مستقبلاً أمر محتمل الحدوث، خصوصاً في عصر التقنيات الحديثة، ولهذا يجب مراعاة ما يلي:
- مراعاة عمليات التطوير المستمرة في تقنية التجهيزات الرياضية.
- مراعاة إمكانية تعديل القوانين للملاعب الرياضية.
- مراعاة إمكانية زيادة عدد المستخدمين للمنشأة الرياضية.
- مراعاة احتمالية التوسع في المنشأة أفقياً أو رأسياً.

4-11- الناحية الجمالية:

الجانب الجمالي للمنشأة الرياضية يبعث السرور في النفس ويثير عواطف وأحاسيس الأفراد عامة والمستفيدين خاصة (المشتركين والمشاهدين)، فجمال المنشأة يؤثر في نظرهم للمنشأة وحكمهم عليها، بالإضافة إلى رفع مستوى الأداء والتحفيز على زيادة الممارسة. ولهذا يجب مراعاة بعض العوامل ذات الارتباط ومنها:

- توزيع الملاعب والمباني بشكل متناسق على مساحة الأرض مع مراعاة الناحية الجمالية في التصميم.
- زيادة المساحات / المسطحات الخضراء بأشكال هندسية جميلة متنوعة مع الاهتمام بالزراعة / الحدائق.
- الاهتمام بألوان المباني الخارجية بشكل جذاب.
- استخدام الزهور والنافورات والمظلات بشكل يبعث على الراحة والجمال.

5- الأخطاء الشائعة في المنشآت الرياضية:

5-1 المنشآت الرياضية المغلقة:

- انشاء المباني على الأرض المخصصة بطريقة غير ملائمة مما يقلل من المساحات المخصصة للملاعب.
- عدم توفر مستودعات بمساحات ملائمة أو سوء مواقعها.
- العناية الزائدة براحة المتفرجين مما يرفع التكلفة المالية على حساب جوانب أخرى.
- عدم اختيار الأرضيات المناسبة لأنواع الرياضات الممارسة.
- استخدام أرضيات ذات مقاومة غير جيدة.
- استخدام أرضيات ذات سطح ناعم / أملس في أماكن تبديل الملابس والإستحمام مما يشكل خطر الإنزلاق.
- عدم وجود ممرات محددة من الأسفلت أو الإسمنت بين الملاعب والمباني مما يؤدي إلى إتساخ المنشآت بالطين أو التراب.
- عدم وجود طرق مريحة وأمنة لإصلاح الإضاءة الرأسية (من السقف).
- عدم توفر مكان ملائم (غرفة) لإستقبال أو توصيل الأجهزة والأدوات.
- عدم توفر غرف مستقلة للصيانة.
- سوء العناية الكيميائية بالمساح.
- وجود إضاءة طبيعية بشكل غير ملائم للممارسة الرياضية (شبابيك / نوافذ زجاجية في اتجاه الشرق أو الغرب).
- عدم وجود مصعد ملائم لنقل الأجهزة الثقيلة إذا توفر بالمنشأة أدوار متعددة.
- عدم توفر تسهيلات ملائمة لذوي الإحتياجات الخاصة.
- عدم وجود مخارج كهربائية بتوزيع مناسب للتصوير التلفزيوني أو أغراض أخرى.
- إضاءة مساحات أماكن تبديل الملابس بوضع صفوف الصناديق متباعدة.
- عدم دراسة الحركة المرورية حول المنشأة قبل الإنشاء.
- عدم دراسة الحركة البشرية داخل المنشأة.
- الإستخدام المتعدد لبعض الملاعب دون توفر حواجز / فواصل ملائمة بينها.
- عدم توفر غرف خاصة للإجتماعات و المحاضرات.
- سوء التهوية أو سوء التكييف.
- عدم وجود أماكن مخصصة داخل الحوائط لبرادات المياه وطفائيات الحريق.

5-2 المنشآت الرياضية المفتوحة / الخارجية:

- تباعد الملاعب المتجانسة عن بعضها (كلما قربت من بعض قل عدد الملاعب المحتاجة).
- استخدام أرضيات غير مناسبة لجميع فصول السنة.
- سوء أو عدم وجود إضاءة خارجية.
- تقارب الملاعب من بعضها البعض بشكل يؤثر على الممارسة.
- ضعف في قواعد الشبك المحيط ببعض الملاعب بحيث لا تتحمل مقاومات / موجهاات الريح.

- عدم وجود ميول لتصريف المياه أو سوء التخطيط لذلك.
- بعد الملاعب عن الوحدات المساندة (دورات المياه، غرف تبديل الملابس ... الخ).
- عدم وجود حواجز أمان في ميادين الرماية.
- عدم العناية بعوامل الأمن والسلامة في الملاعب بشكل عام.
- ضعف الإضاءة أو سوء توزيعها في الملاعب.
- عدم توفر تسهيلات في المداخل والممرات والمدرجات ... الخ، لذوي الاحتياجات الخاصة.

6- مسؤوليات إداري المنشأة الرياضية:

مدير المنشأة هو المسؤول عن كل ما يجري داخل المنشأة، ولذا عليه معرفة مستوى تأهيل العاملين معه وتأهيل وتدريب من هم في حاجة لذلك، ومن ثم توزيع المهام حسب الاختصاص والكفاءة، لكي يتمكن من تحقيق الهدف الذي من أجله أوجدت المنشأة الرياضية. بالإضافة إلى ذلك عليه القيام بالمسؤوليات المتعلقة بالجوانب التالية:

6-1 الجانب المعرفي:

1. عدد ونوعية الأفراد المستفيدين من المنشأة.
2. عدد ونوعية ومواعيد الأنشطة التي تمارس في المنشأة.
3. عدد الأنشطة التي تمارس في نفس الوقت.
4. الوقت اللازم لإعداد المنشأة للنشاط الحالي واللاحق.
5. أوقات الصيانة الدورية.
6. الأجهزة المستخدمة في كل نشاط.
7. الأدوات التعليمية المساعدة.

6-2 الجانب الإشرافي:

1. الإشراف العام على المنشأة وأدائها.
2. توزيع المشرفين على جميع أجزاء المنشأة.
3. التأكد من قدرة المشرفين على اتخاذ القرارات القيادية السليمة حسب المواقف.
4. تقييم أداء المشرفين والتزامهم بالأعمال الموكلة إليهم.
5. التأكد من ملائمة برامج المنشأة المعدة من قبل المشرفين.
6. تحفيز المشرفين على الإرتقاء بمستوى أدائهم (عن طريق الدورات التدريبية).
7. التأكد من أن المنشأة توفر بيئة آمنة لمزاولة الأنشطة الرياضية.
8. التأكد من وضع اللوحات الإرشادية (تحذيرية أو توجيهية) في الأماكن الملائمة.
9. تنظيم البرامج للوصول إلى التشغيل الأقصى للمنشأة.
10. المحافظة على أمن وسلامة المنشأة.
11. التأكد من إجراء أعمال الصيانة وفحص الأجهزة بشكل مستمر.

6-3 الجانب التوثيقي:

هناك العديد من السجلات التي يجب توافرها بشكل مستمر في مقر إدارة المنشأة، وهي:

1. سجل الرياضيين المستخدمين للمنشأة وتشمل:
 - أ) البيانات العامة.
 - ب) الكشوفات الطبية.
 - ج) موافقات أولياء الأمور بالنسبة لصغار السن.
2. سجل خاص بالإصابات وتقاريرها
3. سجل الميزانية السنوية (الموارد والمصروفات).
4. سجل خاص بالمنشأة ومحتوياتها (الأرضيات، التكييف، الإضاءة ... الخ).
5. سجل خاص بصيانة المنشأة ومحتوياتها.
6. سجل خاص بتشغيل وإستخدام المنشأة.
7. سجل خاص بالمسابح.
8. سجل للتعريف بالأدوات والأجهزة عند استلامها من قبل المستودعات، ويحتوي على: ترقيم للأجهزة والأدوات، تاريخ الشراء، تاريخ الإستلام، اسم الشركة البائعة، المبلغ، عدد الأجهزة والأدوات وتصنيفها ... الخ

خاتمة:

إن الحاجة إلي المنشآت والوسائل الرياضية أصبحت ضرورية جدا إذ بدونها لا يمكن تحقيق أي أهداف وإن قلة المنشآت الرياضية والوسائل يعد عائقا في وجه النشاط الرياضي، وإنه من الضروري استنباط طرائق ووسائل جديدة تفسح المجال لاستخدام أدوات ومعدات بسيطة ومصغرة مبتكرة أو مكتسبة لكي تملأ الفراغ الكبير الناتج عن نقص أو عدم توفر هذه التجهيزات.

وتوفر هذه المنشآت والوسائل الرياضية معناه زيادة الإقبال والمشاركة إذ ما توفرت فإنها ستظهر الوجه الحقيقي للرياضة من خلال تحقيق أهداف المنشآت الرياضية.

قائمة المرجع:

- (1) إبراهيم محمود عبد المقصود: الموسوعة العلمية للإدارة الرياضية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، 2003.
- (2) أحمد الفاضل: المنشآت الرياضية تصميم وتخطيط وإدارة، جامعة الملك سعود كلية التربية قسم التربية البدنية وعلوم الحركة، مقرر، بدون السنة.
- (3) حسن احمد الشافعي: الموسوعة العلمية للإدارة الرياضية (نظريات الإدارة وتطبيقاتها)، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية، مصر، 2003.
- (4) زكي محمد محمد حسن: المنشآت الرياضية - الأسس الفلسفية - المبادئ العامة - التخطيط - التقويم، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2012.
- (5) السيد حسن شلتوت: التنظيم والإدارة في التربية البدنية والرياضية، دار الفكر العربي، بدون طبعة وسنة.
- (6) عفاف عبد المنعم شحاتة درويش، الإمكانيات في التربية الرياضية، أهميتها، أنواعها، أقسامها، مجالاتها، دار منشأة المعارف، الإسكندرية، 1998.
- (7) فتحي رمضان: موسوعة الرياضة، دار العلم للملايين، بيروت، 1987.
- (8) القانون رقم : 10/04 المؤرخ في : 27 جمادي الثانية 1425 هـ الموافق لـ: 14 غشت 2004 والمتعلق بالتربية البدنية والرياضية.
- (9) المرسوم التنفيذي رقم 492/05 المؤرخ في 20 ذوالقعدة 1426 هـ الموافق لـ: 2005/12/22 والمتضمن تعديل القانون الأساسي لدواوين المركبات المتعددة الرياضات.
- (10) المرسوم رقم 177/77 المؤرخ في 20 شعبان 1397 هـ الموافق لـ: 1977/08/06 والمتضمن إنشاء مكاتب المركبات المتعددة الرياضات.